شباك الذكريات صورة ناطقة للمجتمع المدني

أ. د. حسن بن محمد سفر

على مدى سنوات وأنا اقرأ واتابع الصفحة الأخيرة من (البلاد) في اعداد تسرد باسلوب مشوق وكلمات تحرك المشاعر وهي تضع أمام القارئ ومعاصر الزمن الجميل اللوحات الناصعة المليئة بالعبر والاعتبار أبطالها عمالقة الجوار للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد وفق الله الأستاذ علي الحسون الذي جمع في كتابه بين معاصرة تلك الأيام واختزال الذاكرة لاحداثها وشخصياتها وإن كنت قد عاصرت الأيام الأخيرة منها خصوصاً في حضوري مجلس العلامة شيخ المدينة النبوية سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن صالح آل صالح امام وخطيب المسجد النبوي ورئيس المحاكم والدوائر الشرعية بمنطقة المدينة المنورة للصلة التي تربطني بابنائه محمد، رحمه الله، والدكتور عبدالرحمن واخوانهم ،مجلس يصبح بأعلام وطبقات المجتمع المدني من العلماء والقضاة ورؤساء البلديات ومدراء الادارات وعلية القوم.والأستاذ علي يكتب وترتسم الصور المتعددة أمامي حول روافد الثقافات وطبائع الناس والطيبة التي كانت يتحلون بها والشخصيات التي منّ الله عليها بالجوار والمجاورة ممن هم خارج المدينة المنورة وسكنوها واستوطنوا الاقامة والهجرة إليها وقد وصفهم الأستاذ محمد علي حافظ وهو يدشن اخراج الكتاب الوثائقي (شباك الذكريات) ويرصد بريشة الفنان وبتشكيل الحريف مخزون الذكريات والأحداث والذي أود أن اضيف إليه أن رحابة صدر وتواضع الوالد الشيخ عبدالعزيز بن صالح ،رحمه الله، وحبه للناس جعلت افئدة من علماء واعيان الحجاز كلما جاءوا إلى المدينة المنورة يؤمون بيت ودار الشيخ، رحمه الله، كالعلامة السيد علوي مالكي والشيخ عبدالله خياط والشيخ طه البركاتي وغيرهم وكنا نستمع إلى الدرر وحفاوة الاستقبال والتباسط معهم من قبل الشيخ بن صالح ورفع الكلفة لذلك احبه الناس وحبب إليهم فالثقافات وتنوعها والعادات واختلافاتها واشراقات الجوار والسكينة واشعاعات القرب من الجوار والروضة والقبر الشريف كلها عوامل احتضنت هذه النفوس الطيبة والاخلاق الفاضلة. فالشكر للأستاذ علي الحسون على سفره القيم تدويناً وإخراجاً.

كاريكاتير أعجبني

شهادة للتاريخ

أ.د. بكر بن عمر العمري

وأخيراً تحقق الهدف بصدور قرار مجلس الامن في جلسته الاخيرة التي انعقدت مساء يوم ٢٠/ ٦/ ١٤٣٦هـ بتبني المشروع الخليجي في الازمة اليمنية حيث صدرت موافقة (١٤) عضوا على تبني الرؤية الخليجية، يمكن القول بأن الدبلوماسية الحكيمة قد ادت مهمتها على احسن ما تكون، فقد برهنت للعالم ان المسلمين ومعهم جميع الدول المحبة للانسانية مازالوا راغبين وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية حاضنة الحرمين الشريفين في حماية الانسانية البشرية من حملات الابادة التي ترتكبها مجموعات الحوثيين ونظام الرئيس المخلوع.

لذلك ارى ان الإمانة الاخلاقية للمحلل السياسي تفرض عليه ان يكون صادقا في تحليله عن الحقيقة بعيداً عن المهاترات الاعلامية وخدمة اغراض خاصة تستهدف البلبلة وطمس الحقائق.

لذلك فإن الالتزام بهذا الاسلوب المهم يحتاج الى فطنة ورغبة حقيقية مجرد عن الهوى لخدمة الصالح الخليجي – العربي والاسلامي ثم الدولي والتي يمكن ادراكها بالعقل والمنطق، وما يتفق مع القيم الصحيحة التي تحكم العلاقات الانسانية.

بهذا الاسلوب استطاعات الدبلوماسية في اتباعها اسلوب فن ادارة الازمات للفت انظار اعضاء مجلس الامن الى اهمية العمل مع المجتمع الدولي من اجل حمل المتمردين الحوثيين ومن يقف معهم ويساندهم بوقف عمليات الفوضى الاجرامية ضد الانسانية وضد الشعب اليمني بل وادانة ارتكابه تلك الجرائم والمطالبة بحماية حقوق الانسان اليمني، حيث لم يحدث في تاريخ المذابح بل العدوان الذي ترتكبه مجموعة الحوثي وعصابات الرئيس المخلوع والذي اسقطت عنه الاقنعة، واظهرت جماعات الحوثي على حقيقتها ومعها اعوان صالح في صورة مثالية بضرب المساجد والمدارس والمستشفيات والقرى والمنازل وارغام السكان الى الهجرة وترك ارضهم وكلها تهديد للشرعية واركانها.

فمن فوز المشروع الخليجي في المجلس الاممي، فان مجلس التعاون الخليجي سيربط الفوز في مجلس الامن بادانة الحوثيين والرئيس المخلوع بكل مدلولاته الى الواجهة العالمية، اقول بصراحة ووضوح لمن لا يفهم انها دبلوماسية فن ادارة الازمات وان تعاون اعضائه في مراقبة تنفيذ بنود القرار الاممي القوي في دلالته وتوقيته ولا يقدر على تنظيمه الا الكبار.

هل استطاعات الدبلوماسية السعودية ان ترقى وان تقود مجلس التعاون الى آفاق العصر في لغته وايقاعه، ام انها ظلت اسيرة الممارسات الدبلوماسية التقليدية؟ وهل ستؤدي الثورة الاتصالية العظمى التي تقودها المملكة والتي تدفقت موجاتها في عالم كوني اخذ يبسط ظلاله على مجالات التعاون الدولي الانساني بمجالاته السياسية والاقتصادية والثقافية الى تطور الأداء الدبلوماسي.

لست بحاجة الى القول بأن التحركات والاتصالات والمشاورات التي اجرتها المملكة في الساحتين الخليجية – العربية ثم الدولية على مدى الاسابيع الاخيرة انما اكدت مكانة المملكة الخليجية والعربية – الاسلامية وصولا الى الدولية في الدفاع عن دورها كقوة اقليمية لها وزنها في ضبط ايقاع الحركة السياسية في منطقة الخليج العربي حرصا على سيادتها واستقلالها وانها فعلا مملكة الانسانية.

إن تجربة الدبلوماسية السعودية الاخيرة في مجلس الامن تؤكد ان السياسة هي فن الممكن، وان المملكة بقيادة الملك سلمان سلكت هذا الطريق فرأت ان الاصل في الادارة الناجحة للازمات هو منع انفجار الموقف وتفادي التفكك بأي شكل.. وربما يكون الوقوف على حافة الهاوية ولكن عدم السقوط فيها.

والحقيقة اننا امام اعتراف دولي من قبل مجلس الامن الدولي بدبلوماسية المملكة الوقائية لدرء المخاطر والازمات التي عكستها الازمة اليمنية والخروج عن الشرعية وبالتالي تهديد الامن القومي الخليجي – العربي وصولا الى الدولي من قبل قيادة الملك سلمان لا يمكن ان توصف الا بانها اختلالا لدرجة مرتفعة لاثارة الازمات.

وفي اعتقادي ان اهم هذه الدروس المستفادة من هذا الاعتراف الدولي بصدور القرار الاممي حول الازمة اليمنية هو الاعتراف بدور المملكة الاقليمي والانساني التي نظرت الى ادارة الازمة اليمنية بانها علم وفن، علم بانها مزيج له اصوله وقواعده التي تبلورت في مراحل مناقشات الازمة في الامم المتحدة، واكدت انها فن تعتمد على اتقان المهارات والقدرات في المناقشات الدبلوماسية.

هكذا اضحت ادارة الازمات اسلوباً متميزاً مارسته المملكة في مناقشات الازمة في اروقة مجلس الامن اكدت باستراتيجية محددة تقوم على مجموعة من الاصول والمبادئ والمهام، كما انها اكدت جهود المملكة في اسلوبها الدبلوماسي فناً رفيعاً مارسته القيادة السعودية باسلوب رفيع بمزيد من المهارة والبراعة. من الاهمية بمكان ونحن نشيد بالاداء السعودي في ادارة الازمة اليمنية تأكيد ان هناك فارقا من ان تأخذ ما تريد بيدك وبين ان يعطيك اياه شخص آخر، بين دفع هجوم وبين جعل شخص آخر يخاف من مهاجمتك بين ان يفقد شخص ما بحوزته، تحت ضغط القوة وبين ان يتخلى عنه ليتفادى مخاطر التدمير. بمعنى آخر وأكثر دقة بين الدفاع والردع، بين القوة لنصرة الانسانية وبين بث الرعب، بين الارهاب والتدمير، بين اللجوء الانفرادي غير القانوني الى استخدام العنف واشاعة عدم الاستقرار وايذاء الانسانية. وفي ضوء ذلك نجد صدور قرار مجلس الامن بالاغلبية بشأن الموافقة على القرار الخليجي بشأن الازمة اليمنية يؤكد تجلي فن ادارة الازمات الذي اتبعته والذي مارسته المملكة مما زاد من فعالية النشاط التعاوني الخليجي على التكيف مع المتغيرات الدولية والاقليمية.

لذلك اقول.. واخيرا تحقق الهدف لهذه الدبلوماسية السعودية الناجحة. فعندما ندقق في خطوات الاسلوب السعودي في مناقشات الازمة اليمنية يشعر المرء هو بالفعل فن ادارة الازمات وفن عدم الاعتراف بالمستحيل مما ادى الى الاعتراف الدولي من مجلس الامن الدولي بالاسلوب السعودي بأدائها المتميز لحرصها على ان نكون عنصرا للتهدئة وليست مساعدا على التوتر.

وخلاصة القول فان التحرك السعودي الهادئ والمحسوب في ادارة الازمة اليمنية هو ابرز دليل على انها ادارة من طراز فريد تدرك اهمية التعاون الخليجي والعربي والاسلامي والدولي. والمهم مع صدور القرار الاممي ان القرآن الكريم اهتم ونبه الى ان "تاريخ البشرية قد بدأ بالنفس الواحدة، ثم العائلة الواحدة، ثم بالشعوب والاقوام لتنتهي بـ(العالمية)" : (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا) "النساء" (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) "الحجرات".

وأخيرا فان جهود المملكة عبر دبلوماسيتها المتصلة حتى هذه اللحظة وما بعدها لاحتواء الازمة اليمنية وتجنب تفكك النظام السياسي اليمني هو الدليل الحي على ايمانها السليم لما نادى وأمر به رب العالمين في كتابه الكريم للبشرية الانسانية قاطبة وضرورة الادراك السليم لمتطلبات التوجيه الالهي للحفاظ على السلام الكامل والتام لحياة البشر.

التعميم دوما قاتل

فاطمة المزروعي

في مجتمعنا الشرقي " دون تعميم " يوجد شبه إجماع، بأن المجالس النسائية، مسرح للحديث في كل شارقة وغاربة دون حواجز أو قيود، ولا يتم خلالها سوى الغيبة والنميمة، وعن فلانة وعلانة، وهذا الكلام والاتهام وتعميمه غير صحيح، لأنني نشاهد حتى المجالس الرجالية، سواء كانوا شباباً أو حتى كبار في السن، يتورطون في مثل هذه الممارسة السقيفة ومرة أخرى "دون تعميم" فما الذي يتم الحديث في مجالسهم عنه؛ أهي أحاديث جادة وحيوية ومهمة حول قضايا إنسانية، واقتصادية، واجتماعية، أو في التعليم والرعاية الاجتماعية؟! نعلم جميعنا أن محورها كرة القدم، وبعض الرياضات المختلفة، ولا تخلو من "الحش" والحديث في فلان وعلان. ولماذا أذهب بعيداً، فتلك الكلمة العامية التي انتشرت على الألسن والتي تعرف بـ " طقطق عليه"، فمن وقف خلفها ويتحدث بها ويستخدمها للفكاهة والسخرية سوى الشباب والرجال، ببساطة متناهية اختراع ذكوري بحت، وهي لمن لا يعرف معناها تعني الاستهزاء بشخص سواء في حضوره أو في غيابه.

لكن هنا نقطة جديرة بالتمعن والتوقف عندها ملياً، وهي أن المرأة نفسها تورطت دون أن تعلم في تعميم هذه الفرية عليها، بأن استسلمت لها وصدقتها، فلم نعد نسمع إلا بأن المجالس النسائية مكان للنميمة ونقل الأخبار والحديث في الناس. إحدى الصديقات خلال حديثنا عن مثل هذه الجنايات المجتمعية التي تقع على كاهل المرأة، تقص لنا أن جدّها، عاد في يوم حزين ومهموم، وتقول استقبلته وكان بادياً عليه الألم، اقتربت منه وسألته: جدي، ماذا بك؟ هل يوجد مكروه؟ تقول نظر نحوي وقال: " يا ابنتي لم أعد أشاهد رجالا بمعنى الكلمة، ذهبت لمجلس ومنذ وطئت قدمي حتى غادرته لا حديث لهم إلا في أمور متدنية، يعلقون على كل من يظهر في التلفاز ويتضاحكون، لم أجد أقراني الذين يتحدثون عن إلهموم الحياتية وعن تبادل أخبار العالم وتحليلها وكل يقول رأي. افتقدت يا ابنتي الأحاديث الجدية التي تضيف لنا خبرات نحن في أمس الحاجة لها، كل الذي وجدته أناس كبار في السن، لكنهم ذوو عقول صغيرة". ومرة ثالثة " دون تعميم"، فقد تكون تجربة هذا الجد، غير موفقة مع أصدقائه أو في ذلك المجلس الذي ذهب إليه، لكنها قصة توضح لنا أن التعميم دوماً قاتل، واحتقار أو التقليل من عقل وذكاء المرأة وبأن لا وظيفة لها إلا في الحديث في الملابس والأزياء والماكياج وشتم تلك وسب هذه، غير صحيح.

ويكفي أن معظم أفكاري للكتابة أستمدها من المجالس النسائية الجادة في مواضيعها، حيث توجد مجالس لا تملك إلا الاحترام لكل واحدة فيه، حيث يتميزن بالعلم والمسؤولية والثقافية، وهؤلاء النسوة نتاج المجتمع، الذي يوجد فيه مختلف الأطياف والأشكال، فلنبتعد عن لغة التعميم القاسية المؤلمة، بقي أن أنوه لأهمية الثقة بالنفس وعدم الالتفات لكلمات مغرضة، سواء في حضورك أو غيابك، ولتكن ثقتنا كبيرة بأحبتنا، مهما نقل لنا، ولنمتثل بقول أبي نواس: "ما حطك الواشون من رتبة، عندي وما ضرك مغتاب، كأنهم أثنوا ولم يعلموا، عليك عندي بالذي عابوا". ولنكن ألسنة صدق ومعرفة في كل مجلس نحضره.

عراقة الأمة بلغتها

مروان صباح

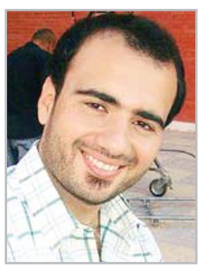

ترتبط عراقة الأمة ارتباطاً وثيقاً باللغة ، تاريخها تأثيرها على لغات التى تعايشت معها أو أخرى تواصلت من خلال احتكامها للمنطق ، لكن ، اذ ، ما غاب المنطق يصبح التواصل مع الاخر معدوم ، بل بالأحرى مع الذات ، أولاً ، وبالرغم ، من عراقة اللغة العربية التى صنفها أحد أبناء القارة الباردة ، هو بالطبع ، دارس جماليات اللغات ، بأنها ، أهم لغة على الإطلاق ، وهي ، الوحيدة بين لغات العالم القادرة على حمل الرسالة الإلهية ، وفي جانب اخر من هذا الكوكب ، اعتبرت قيمتها في أمريكيا الجنوبية من أهم اللغات التى اثرت بشكل واسع على الإسبانية وجذبت على الدوام شعراء وكتّاب ومتذوقين قالوا عنها بأنها تسيطر عليها طابع التسامح ، وهذا ، ما عبر عن بحرها الزاخر من الألفاظ والمعاني والتراكيب عبدالملك بن اسماعيل الملقب بأبو منصور الثعالبي والثعالب ، هنا ، جاءت كون ابيه كان يخيط جلود الثعالب ،وأيضاً ، كان مؤدب الصبيان في الكتاتيب ، حيث ، استبق الجميع عندما قال بأن ،كلمة الداهية ، لها أربعمائة مرادف ، فما بالك بقاموسها الذي يبلغ أكثر من ١٢ مليون كلمة .

> المطلوب اعادة احياء الكتاتيب بشكل جديد معاصر يعيد مكانة اللغة في سن مبكر قبل أن يخسر العربي ما تبقى من كلمات

كم هي اللحظات الكاشفة ، ربما قليلة ، نادرة ، بالطبع ،يكشف الماضي عن ذاك الانزعاج الذي أبداه المستعمرون عندما لاحظ حجم بلاغة الأطفال الذين يتخرجون من الكتاتيب ، حيث ، يتفوقون على أي طفل في هذا الكوكب ، فعهدوا بتفكيك جميع الكتاتيب على الأقل في مناطق كانت تحت سيطرتها واستبدلتهم بمدارس حديثة لكنها فارغة المضمون ومنزوعة من أي ابداع أو تطور ، بل ، لم تكتف بذلك ، استطاعت أن تفرض مناهج تعليمية أدعت أنها حديثة وأدخلت مواد نظرية جامدة تحتاج إلى تطبيقات ، بالطبع ، غير متوفرة ،فأصبح الالتحاق بالحداثة مستحيل والمحافظ على الإرث اللغوي شيء من الماضي ، ولعلى ، أن الأغلبية العظمى تجهل ما هو دور وأهمية الكتاتيب ، طبعاً ، باستثناء ما أشاعه المروجون ، بين عصى المؤدب وصف متواضع لا يليق بالعصر الحديث ، خذ عندك على سبيل المثال ، كان العرب خاصة والمسلمين ، عموماً ، يُلحقون أطفالهم من عمر ثلاثة سنوات في الكتاتيب حتى السادسة ، خلالها يحفظ ما أمكن من السور والآيات القرآنية ، وهو لا سواه ، القران يتمتع بسبعة وسبعون ألف كلمة ويزيد ، هنا النتيجة باختصار ، ضاع من قاموس الطفل العربي ، سبعة وسبعون ألف كلمة ، فقط ، تباعاً لذلك ، كعملية متواصلة ،في السابعة من العمر ينتقل الطالب ، كما كان معهود ،إلي دراسة وحفظ شعر ألفية أبن مالك ، ألف بيت من الشعر والتى تبدأ ، ب، كلامنا لفظ مفيد كاستقم / واسم وفعل ثم حرفٌ الكلم / الي آخر الأبيات ، لهذا ، كانت قادرة على انتاج مثل العقاد وطه حسين .

لقد خسر الطفل العربي ،بالطبع ، قاموس من مفردات لا يمكن تعويضه من العائلة أو حتى المجتمع ومادام التعليم خارج المعادلة يصبح الاعتماد عليه من سابع المستحيلات ، وطالما ، يحافظ على تركيبته الحزينة ، فهو بالتأكيد ، مستمر بعجزه عن القيام بالمهمة ،بل ، للأسف أصبحت اللغة العربية بالنسبة للعرب أجنبية ، غريبة عن ثقافة الأغلبية الساحقة ، لهذا ، ليس غريبا أن نلاحظ بأن القاموس انخفض إلى مستوى ، ثلاثة آلاف كلمة ، وينخفض عند البعض أكثر بكثير من ذلك ، وقد استعاض البعض الآخر بالإنجليزية عن العربية كلغة معولة ، الا أن ، هي لا سواها ، مصنفة عند مثقفيها بأنها لمامة من لغات عدة ، بالإضافة ، كونها سماعية لا يطرد فيها قياس ، فكيف ، عندما تصبح لغة من يجهل لغته الأم ، تتحول الحكاية ليس ، فقط ، عرجاء ، بل ، أكثر من حمقاء ، لأن ، هناك فارق بين من يتقن لغة شكسبير ومن يتسول بين محادثات ويترية ، أي النادل ، لهذا ، لا بد من مبادرة تبتعد ولا تنتظر الهيكل الرسمي ،بقدر ، أن المطلوب اعادة احياء الكتاتيب بشكل جديد معاصر يعيد مكانة اللغة في سن مبكر قبل أن يخسر العربي ما تبقى من كلمات ، بالكاد بها يستطيع الفرد التعبير عما يرغب قوله ، وقبل أن تزداد أعداد البكم والبكموات . والخاتمة ولكي لا تنقطع الأمة في هذا القرن بأسره عن أجدادها ، نذكر بما قاله المتنبي ، وبهم فخر كل من نطق الضاد / وعودُ الجاني وغوثُ الطريد .

فاء التعارف تنقلب كافاً!

سلام محمد العامري

قال عز من قائل" يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا" سورة الحجرات من الآية١٣.

كان العرب قبل الاسلام، قبائل متناحرة، يغير بعضهم على بعض، فيتقاتلوا لتسلب الأموال وتنتهك الحرمات، دون وازع من الأخلاق الحميدة الانسانية.

بعث الخالق الأنبياء عبر العصور، كي يصححوا ما درج الناس عليه، إلا أن الجهل والشذوذ عند بعضهم، جعلهم يتراجعون عن مكارم الاخلاق، ليتركوا التعايش بسلم، فيقوم نفر ضال عن جادة الصواب، عامدا لإثارة نعرات قبلية أو عائلية، تودي إلى سفك الدماء وانتهاك الحرمات.

آخر رسالة سماوية هي دين الاسلام، فقد بعث الخالق لمحمد صلوات ربي عليه وآله، ليختم به الرسالات الإلهية، بدستور ثابت، يجمع ما تقدم ليرشد خلقه الى الطريق القويم، وليكون حجة على كافة الأقوام، وقد خص العرب أن الرسالة كانت بلسانهم، عسى أن يفقهوا ما خُلقوا ن أجله.

أثناء فترة التبليغ النبوي، كان هناك عدة أحاديث شريفة، لو أن العرب بعد إسلامهم أخذوا بها، لكانوا حكموا العالم دون منازع، فهم أمة الدين الإسلامي، المختار لقيادة العالم بأجمعه، " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" حديث له آفاق واسعة سعة الرسالة الخاتمة، إلا ان بعضهم، لم ير نفسه إلا من خلال المخالفة، تحت شعار خالف تُعرف!

فمتى يرعوى الجهلة في بعض القبائل، ليعرفوا قيمتهم الحقيقية التي أرادها الخالق؟ فقد امرنا الدين الحنيف، بالمحبة والألفة والسماح، مع نبذ الفرقة والتقاتل.

حرف واحد كأنهم لم يروه، فما بين تعارف وتعارك، شَقٌّ واسع ندعوا الوجهاء كي يوجهوا نحو فاء المحبة لا كاف البغضاء والتناحر.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

سلمان حزم وعزم

د. سعيد بن علي الفقيه

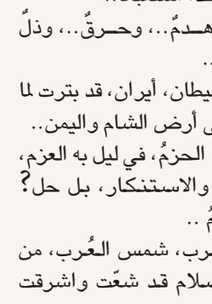

يا عاصفة الحزم، كم كنت جازمةً، نسفتِ كل شعَارات الروم والفرسِ.. رفعْتِ راية التوحيد عاليةً، حتى وعتها المجوس بلا غش ولا لبسِ .. بل استوقفت حلقاتها عالمنا القاصي مع الداني، بل انطقت من هولها معقود اللسان شقي.. والهبت غارات صقورها مستودعات الشر والغدر.. وأنارت بجحيم نيرانها ظلام الرفض والشرك، حتى أحس بوهج أسنتها أعمى البصائر فاقد البصر .. وأسمعت دوي رعودها من يشتكي علة، أو عانى من الصمم ..

عاصفة كانت.. جازمة صارت.. أذرعها الحزم والعزمُ..

ذرّت رماد الخزي والعار على المجوس النجوس عبّادة الخلق والنار ..

لما استغاثت بنا الجارة القُربى، تبكي وتشتكي، فالظلم أحال صفاء نهارها ليل.. ظلام .. وظلم.. ، سرقٌ..، ونهبٌ..، وكذا استعبادُ..

قتلٌ..، وهدمٌ..، وحرقٌ..، وذلٌ مابعده ذل..

هذه يد الشيطان، أيران، قد بترت لما تمادت، على أرض الشام واليمن..

عصفت بها الحزمُ، في ليل به العزم، لا للشجبِ والاستنكار، بل حل؟ محلهُ الجزمُ ..

ياعالم الغرب، شمس الغُرب، من أرض السلام قد شعّت واشرقت لنا نورا .. لتقطع يد البغي، التي امتدت على أرض الحضارات شهوراً وأزمانا.. فهيمنت على الأرض والشعب فساداً وإفسادا .. بل تمادت في غيها كذبا وتدليساً .. فبالاقامة الجبرية قد فُرضت وأجبرت قانوناً وشرعا .. بل دمرّت كل جميلاً في عدن وفي صنعاء .. مهلاً تمهل وأانتظر!! ياناشر الأخبار بالأحبار، فسلمانُ للعرب حصنٌ منيعٌ، هزم الله به أعداء ملتنا، وصان به الله دماء وأعراض أمتنا ..

الرياض
Drsaeed1000@hotmail.com
Twitter:@drsaeed1000